

91 | كتاب الحج | من شرح مختصر بلوغ المرام | فضيلة الشيخ أ.د. #سامي_الصقير | 41 ذو القعدة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايقنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام - [00:00:00](#) في باب صفة الحج ودخول مكة في حديث جابر رضي الله عنه قال حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب حتى اتى المشعر الحرام - [00:00:19](#)

فاستقبل القبلة فدعا وكبر وهلل فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا. فدفع قبل ان تطلع الشمس حتى اتى بطن محسن فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج عن الجمرة الكبرى. حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات. يكبر مع كل حصة منها - [00:00:39](#)

مثل حصى الخد رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر. ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة رواه مسلم مطولا. بسم الله الرحمن الرحيم. وقال رحمه الله تعالى في سياق حديث جابر في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:59](#)

قال حتى اتى المزدلفة يعني بعد ان دفع من عرفة صلى الله عليه وسلم. ولم يصل صلى الله عليه وسلم الى المزدلفة الا بعد دخول وقت العشاء وصلى المغرب والعشاء جمع بينهما جمع تأخير ولم يسبح بينهما شيئا اي لم يصلي بينهما شيء - [00:01:19](#) فاذن واقام وصلى المغرب ثم اقام وصلى العشاء ولم يحي تلك الليلة صلى الله عليه وسلم. بل اضطجع عليه الصلاة والسلام. فلما صلى الفجر وصلها في اول وقتها حين تبين له الفجر - [00:01:41](#)

اتى المشعر الحرام عليه الصلاة والسلام والمشعر الحرام هو جبل صغير في المزدلفة وهو موضع المسجد الموجود الان فاتى المشعل الحرام فدعا الله عز وجل وهلل وكبره ثم دفع بعد ان اسفر جدا وقبل ان تطلع الشمس - [00:02:02](#) مخالفة للمشركين الذين كانوا لا يدفعون من المزدلفة حتى تطلع الشمس فاتى بطن محسر وهو واد بين منى وبين مزدلفة. فحرك قليلا اي اسرى عليه الصلاة والسلام مخالف للمشركين لانهم كانوا يقفون في هذا الوادي. فيذكرون امجادهم وامجاد ابائهم. فخالفهم النبي - [00:02:25](#)

صلى الله عليه وسلم ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على جمرة العقبة وذلك لان منى فيها ثلاث طرق شرقية وغربية ووسطى. فسلك الطريق الوسطى التي تخرج الى الجمرة يعني الى جمرة - [00:02:53](#) فاتى الجمرة فرماها بسبع حصيات متعاقبات يكبر مع كل حصة. ورمي جمرة هو تحية منى. فيسن لمن دفع من المزدلفة ان يبادر برمي جمرة العقبة ان تيسر ولما فرغ صلى الله عليه وسلم من رمي جمرة العقبة اتى المنحر فنحر وكان صلى الله عليه وسلم قد اهدى - [00:03:10](#)

مئة بدنة نحر بيده الشريفة ثلاثا وستين واعطى عليا ما غبر يعني ما بقي وهو سبع وثلاثون قال اهل العلم رحمهم الله وفي كون النبي صلى الله عليه وسلم يباشر بيده الشريفة نحر ثلاث وستين بدنة في - [00:03:40](#)

اشارة الى سن عمره صلى الله عليه وسلم. وانه ثلاث وستون. ثم امر ببضعة من كل هديا مما اهدى منه فطبخت فشرب من مرقها واكل من لحمها ثم حلق رأسه صلى الله عليه وسلم وطيبته عائشة. قالت عائشة رضي الله عنها كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم لاحرامه - [00:04:01](#)

قبل ان يعلم ولحله قبل ان يطوف بالبيت. فافاض حتى اتى البيت فطاف صلى الله عليه وسلم طواف وصلى بمكة الظهر. وفي بعض الاحاديث انه صلى الظهر بمنى. ولا منافاة بينهما - [00:04:31](#)

تجمع بينهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر في مكة في المسجد الحرام ثم لما اتى منى وجد اصحابه يصلون او بهم الصلاة نفلا. فدل هذه القطعة من الحديث على مسائل منها اولا مشروعية المبادرة بصلاتي - [00:04:51](#)
المغرب والعشاء لمن دفع من عرفة الى مزدلفة. وان السنة الا يصليهما الا في المزدلفة الا اذا خشية فوت الوقت وخروج الوقت فانه يصليهما في اي مكان. ومنها ايضا انه ليس من السنة ان يحيي تلك الليلة - [00:05:11](#)
اعني ليلة المزدلفة لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يحي تلك الليلة. اما الوتر فانه صلى الله عليه وسلم كان لا فيدعه سفرا ولا حضرا ومنها ايضا مشروعية المبادرة لصلاة الفجر يوم النحر. فان النبي صلى الله عليه وسلم بادر في الصلاة في - [00:05:31](#)
في اول وقتها لاجل ان يتسع الوقت للدعاء. ومنها ايضا مشروعية الدعاء وتحميد الله عز وتكبيره حتى يسفر جدا. وقد قال صلى الله عليه وسلم وقفت ها هنا وجمع كلها موقف - [00:05:55](#)

اه يدعو الانسان في مكانه ولا يكلف ان يذهب الى موقف النبي صلى الله عليه وسلم. ومنها ايضا مشروعية المبادرة يوم العيد برمي جمرة العقبة. وان السنة ان يرميها ضحى. وان يكبر - [00:06:15](#)
مع كل حصاد. وقد ورد في التكبير مع الرمي صفتان. الصفة الاولى ان يقرن التكبير مع الرمي فيرمي مكبرا. والصفة الثانية ان يكبر اثر كل حصة. فيرمي ويكبر. فهاتان صفتان - [00:06:35](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم يسن ان يفعل هذا تارة وهذا تارة. ومنها ايضا مشروعية الترتيب بين يوم العيد كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه رمى ثم نحر ثم حلق ثم طاف. واما السعي - [00:06:55](#)
فقد سعى صلى الله عليه وسلم حين قدومه الى مكة مع طواف القدوم السنة في يوم العيد ان ترتب الانساك كالتالي ان يرمي ثم ينحر ثم يحلق او يقصر ثم يقوم ثم - [00:07:15](#)

يسعى لكن من قدم نسكا على نسك فانه لا حرج. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم ما سئل عن شيء يوم قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج. فيجوز للانسان مثلا يوم العيد ان يذهب الى البيت وان يطوف او ان يذهب - [00:07:32](#)
الى المنحر فينحر قبل ان يرمي او ان يحلق قبل ان يرمي الى غير ذلك وهذا من رحمة الله عز وجل ومن توسيع على عباده. ومنها ايضا بيان كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث انه اهدى مئة بدنة - [00:07:52](#)

مع ان الواجب عليه بالنسبة للنسك هو سبع بدنة. ولكن من كرمه صلى الله عليه وسلم وجوده وبذره لله اهدى صلى الله عليه وسلم مئة بدنة. ومنها ايضا ان السنة للانسان ان يأكل من هديه. وهكذا - [00:08:12](#)
ايضا من اضحيته لان الله تعالى قال فكلوا منها واطعموا. فالسنة ان يأكل وان يطعم وان يهدي. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:08:32](#)